( تشاغلَ النّاسُ ببُنْيانِهِمْ ... والفضلُ في بُنْيانه جَاهِدُ ) .

( كلّ ُ ذوي الفَضْلِ وأهلِ النّ ُهَى ... للفَضْلِ في تدبيره حامدُ ) .

وعلى ذلك فما قلت البيت الأول كما بلغ الأمير وإنما قلت .

( إذا كنتُ من بَغْدادَ مُنْقَطِعَ الثّ َرَى ... وجدتُ نسيمَ الجُودِ من آل برمك ) .

فقال الفضل إنما أخرت عنك لأمازحك وأمر له بثلاثين ألف درهم .

خبره مع عنان الجارية .

أخبرني ابن عمار عن أبي إسحاق الطلحي عن أبي سهيل قال .

كان أبو النضير يهوى عنان جارية الناطفي وكتب إليها .

( إنّ َ لي حاجةً فرَأْيَكِ فيها ... لَكِ نفسي الفِدَا مِنَ الأوصاب ) .

( وهْيَ ليستْ ممّا يُبَلّ ِغُه غيرِي ... ولا أستطيعُه بكتابِ ) .

( غيرَ أنّ ِي أقولُها حين ألقاكِ ... رُوَيْداً أُسِرّ ُها من ثِيابي ) .

فأجابته وقالت .

( أنا مشغولةٌ بمَنْ لستُ أهْوَاهُ ... وقلبي مِنْ دونِه في حِجَابِ ) .

( فإذا ما أردتَ أَمْراً فأسْرِرْهُ ... ولا تجعلنّ َه في كتاب ) .

قال وقال أبو النضير فيها